امعفر الليث الهزبر بسوطه … لمن ادخرت الصارم المصقولا
واستمر في وصف الليث الى ان قال
قنصت منيته بديه وعنقه … فكانما صادفته مغلولا
سمعا بن عمته به وبحاله … فنجا يهرول منك ليس مهولا
وامر مما فر منه فراره … وكقتله ان لا يموت قتيلا
تلف الذي اتخذ الجراة خلة … وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا
لو كان علمك بالاله مقسما … في الناس ما بعث الاله رسولا
لو كان لفظك فيهم ما انزل الفرقان والتوريه والانجيلا
لو كان ما يعطيهم من قبل ان … يعطيهم لم يعرفوا التاميلا
فلقد عرفت وما عرفت حقيقه … ولقد جهلت وما جهلت خمولا
نطقت سوددك الحمام تعسا … وبما تجشمها الجياد صهيلا
ما كل من طلب المعالي نافذا … فيها ولا كل الرجال فحولا
ولقد جاوز المتنبي حد الغلو وانا استغفر الله لي وله ولجميع المسلمين والشاهد
في البيتين كون الماخوذ دون الماخوذ منه في البلاغه وهذا الاخذ مذموم مردود
لفوات الفضيله وعدم الفايده فان المصراع الثاني من بيت ابي الطيب ماخوذ
من المصراع الثاني من بيت ابي تمام لكن مصراع ابي تمام اجود سبكا لان قول ابي الطيب
ولقد يكون بلفظ المضارع لم يتصب محره اذ المعنى على الماضي والمراد لقد كان وينظر الى بيت
ابي تمام قول الشريف الموسوي في الصاحب ابن عباد
يا طالبا من ذا الزمان شبيهه … هيهات كلفت الزمان محالا
وينظر الى صدر بيت المتنبي قول الشامي في الوزير سابور
اعدى الزمان ندى ابي مصر فلو … سمناه ان يهب الصبي لم يبخل
وما احسن قول القاضي الفاضل في هذا المعنى
مضت الدهور وما اتين بمثله … ولقد اتى فعجزت عن نظرايه
ومن الاخذ المذموم قول بعض الاعراب
وريحها الطيب من طيبها … والطيب فيه المسك والعنبر

وقول



وقول بشار بعده … يرى في النوم رمحك في كلاه … ويخشى ان يراه في السهاد
وكذا قول السري الرفا وان كان فيه زيادة المعنى وحلاوة السبك وهو
تروع احشاه بالكتب وهولها … خوف الردى ورجا السلم مستلم
لا يشرب الما الا غصا من حذر … ولا يهجع الا راعه الحلم
وقال المويد الشهاب محمود فقال من قصيده
كان هاربهم والخوف يطلبه … يبدو اليه مثال منه او مثل
فان تنبه يوم راعه واذا … غفى حلته عليه في الكرى المقل
وقول الخنسا … وما بلغ المهدون للناس مدحه … وان اطنبوا الا وما فيك افضل
وقول النجع … وما ترك المداح فيك مقالة … ولا قال الا دون ما فيك قايل
وهذا الباب واسع لا طاقة لاحد بحصره وهذه النبذه كافيه ان شا الله تعالى
لو حار مرتاد المنية لم يجد … الا الفراق على النفوس دليلا
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت … لها المنايا الى ارواحنا سبلا
البيت الاول لابي تمام من قصيده من الكامل يمدح بها نوح بن عمرو السكسكي اولها
يوم الفراق لقد خلقت طويلا … لم يبق لي صبرا ولا معقولا
وبعده البيت وبعده
قالوا الرحيل فما شككت بانها … نفسي عن الدنيا تريد رحيلا
الصبر اجمل غير ان تلذذا … في الحب احرى ان يكون جميلا
انظني اجد السبيل الى العزا … وجد الحمام اذا الى سبيلا
رد الجموح الصعب ايسر مطلب … من رد دمع قد اصاب مسيلا
وهي طويله والارتياد الطلب واضافة الارتياد الى المنيه بيانيه اي المنيه الطالبه
للنفوس لو تحيرت في الطريق الى اهلاكها ولم يمكنها التوصل اليها لم يكن لها دليل عليها
الا الفراق ومثله قول الحماسي
ولقد نظرت الى الفراق فلم اجد … للموت لو فقد الفراق سبيلا
والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيده من البسيط قالها في صباه يمدح بها
سعيد بن كلاب الكلابي اولها

Copyright © King Saud University